جيش التحرير الوطني في مواجهة الدعاية الفرنسية
إجتماع رأس الطرفة 19سبتمبر 1955م
-أنموذجا-

The National Liberation Army facing the French propaganda
The meeting of Ras El-tarfa, September 19th, 1955, -example-

النقيب سلطاني بوضياف / م ودب-ت ع ج/ن ع1

جيش التحرير الوطني في مواجهة الدعاية الفرنسية
إجتماع رأس الطرفة 19سبتمبر 1955م
-أنموذجا-

The National Liberation Army facing the French propaganda
The meeting of Ras El-tarfa, September 19th, 1955, -example-

النقيب سلطاني بوضياف
م ود ب-ت ع ج/ ن ع1

ملخص:

شهدت المرحلة الأولى لانطلاق الثورة التحريرية التركيز على النشاط العسكري المكثف من خلال القيام بعديد العمليات العسكرية ضد المستعمر الفرنسي والتي كان لها التأثير الايجابي بتحقيق خسائر مادية ومعنوية في صفوفه، أدت إلى مباشرة السلطات الإستعمارية لعمليات عسكرية كبرى ضد جيش التحرير الوطني خاصة بالمنطقة الأولى، مجندة كل الوسائل والطرق لذلك، مع التركيز على الأساليب الدعائية لمحاولة عزل الشعب عن الثورة، وهو ما أفضى إلى إتخاذ قيادة المنطقة الأولى لإستراتيجية مضادة لمجابهة هذه المحاولات الفرنسية بالشروع في التحضير لتنظيم لقاءات بين قيادة المنطقة وأعيان وسكان مختلف النواحي بدءا بناحية خنشلة وتبسة لفضح الأساليب الفرنسية الدعائية ضد الثورة، حيث تم عقد هذا الإجتماع على مستوى رأس الطرفة بجبل الجرف مقر القيادة، كان هذا الإجتماع بمثابة استفزاز وتحدي لكشف الخطة الفرنسية، ويعتبر أحد الأسباب المباشرة في وقوع معركة جبل الجرف 22 إلى 25 سبتمبر 1955.

الكلمات المفتاحية: الدعاية الفرنسية، السلطات الفرنسية، معركة الجرف، شيهاني بشير، إجتماع رأس الطرفة، جيش التحرير الوطني، الثورة التحريرية.

Abstract:

The first phase after the breakout of the liberation war emphasized on an intensive military action through many military operations against the French colonial enemy, causing, positively, losses in the equipment and the moral of the army. The colonial authorities, then, conducted military operations against the National Liberation Army in Zone One, providing all means and methods. with mach emphasize on propaganda in order to isolate the people from Revolution. Thus, the command of Zone One applied a strategy to counter the French attempts, such as organising meetings between leaders of the Zone,notables and inhabitants of the region: Khenchela and Tebessa in order to expose the French methods of propaganda against the Revolutiont, the meeting in ques-

tion was held in Ras El-tarfa, mountain of El-Djorf, where in the headquarters is situated. The meeting was a challenge and a provocation in order to uncover the French plans, one the main reasons of the break out of the battle of Djebel El-Djorf: from September 22nd, to 25th, 1955.

Keywords: French propaganda, French authorities, the battle of El-Djorf, Chihani bachir, meeting of Ras El-tarfa, National Liberation Army, the Liberation war.

مقدمة:

أدت العمليات الأولى لجيش التحرير الوطني مابين 1954-1955 إلى حدوث هلع شديد في أوساط الإدارة الفرنسية فقد إنهالت برقيات النجدة على مقر الحاكم العام الفرنسي في الجزائر من كل جهات الوطن فأصبح الفرنسيون في حيرة كبيرة يعدون أمواتهم من جهة، ويأمرون موظفيهم وعملائهم بجمع وحجز نداء أول نوفمبر لمنع المواطنين من الإطلاع عليه، حتى تبقى أهداف الثورة مبهمة وحصرها في كونها أعمال تخريبية، وهو ما ورد في تصريحات الحاكم العام الفرنسي أنذاك ومع تسارع الأحداث وتجدد العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني تقرر إعلان منطقة الأوراس منطقة محرمة والشروع بعملية عسكرية كبرى للقضاء على مجاهدي جيش التحرير الوطني وإعلان الحصار عليها بهدف تضييق الخناق وعزل المجاهدين عن الشعب بكل الطرق، في المقابل ولمجابهة هذه العملية، وفك الحصار عن قيادة المنطقة تم تغيير مقر القيادة نحو القلعة بالجرف –ناحية تبسة، والشروع في إعادة هيكلة أفواج المنطقة الأولى والتحضير للقيام بلقاءات مع مختلف سكان وأعيان ناحية تبسة وخنشلة بمنطقةٍ رأس الطرفة وثم بقية النواحي لتحسيسهم بخطورة المخططات الفرنسية الدعائية الرامية للقضاء على الثورة وشرح وتبسيط أهدافها من خلال بيان أول نوفمبر وحشد الدعم الشعبي لها.

إذا فماهي أسباب تنظيم هذا الاجتماع؟ وماهي ظروف انعقاده؟وما نتائجه على حشد الدعم والتعبئة لجيش التحرير الوطني ؟.

الطابع الإستراتيجي لموقع رأس الطرفة :

يقع رأس الطرفة بجبل أرقو على ضفاف واد هلال ويبعد بحوالي 08 كلم شمال مقر الإدارة بجبل الجرف بناحية تبسة المنطقة الأولى[1]، وهو منطقة محصنة على صخرتين عملاقتين مع كهوف ومغارات وتحصين طبيعي[2]، كذلك تعتبر منطقة إلتقاء بين مختلف المشاتي وسهلة الوصول بالإضافة لوقوعه داخل مراكز جيش التحرير الوطني كمركز تازربانت وأرقو ومقر القيادة بالجرف بالإضافة لغطائه النباتي من شجر الطرفة وهو نبات إستبسي طويل يمثل عامل مهم في التخفي والتمويه[3].

التحضير للاجتماع :

سبب الاجتماع :

كان لكثافة العمليات الفرنسية بالمنطقة الأولى التأثير الكبير في نشاط وعمليات جيش التحرير وتعرض عمليات الإمداد لعديد الإرهاصات وهو ما أدى لإتخاذ قائد المنطقة الأولى شيهاني بشير[4] خطة مضادة أهم ماجاء فيها :

- عقد إجتماعات مع قادة المنطقة لشرح الوضع الراهن والشروع في إعادة هيكلة قادة وأفواج المنطقة،
- تكثيف النشاط الإستطلاعي والضربات الخاطفة على القوات الفرنسية وتقليص تعداد الأفواج،
- الشروع في عقد لقاءات مع مختلف سكان وأعيان المنطقة الأولى لتوعيتهم بحقيقة الثورة والرد على المحاولات الدعائية الفرنسية المضادة لها[5].

سبق قدوم القائد شيهاني بشير القيام بإرسال دوريات لكل الجهات لإعلام الأهالي والأعيان بقدومه وتنظيم إجتماع معهم برأس الطرفة، حضر هذا الاجتماع من قيادة المنطقة الأولى:

- قائد المنطقة الأولى شيهاني بشير،
- النائب العسكري عباس لغرور[6]،
- النائب السياسي عجال عجول[7]،
- قائد ناحية تبسة بشير ورتال المدعو سيدي حني[8]،
- قائد منطقة سوق أهراس الوردي قتال،
- ومختلف القادة مثل فرحي ساعي وعباد الزين وغيرهم[9].

الإجراءات المتخذة لتأمين مكان الإجتماع :

تم تدعيم الموقع بما يقارب 300 مجاهد ونصب دوريات للحراسة بنطاق حوالي 05 كلم، وإعطاء تعليمات للدوريات بتسجيل أسماء الوافدين وعدم السماح بمغادرتهم قبل نهاية الإجتماع، وتم كذلك تحديد وتقسيم تمركز الأفواج المعنية بحماية وتأمين الإجتماع كالتالي :

- أفواج من الشمال بمرتفعات أرقو وأم خالد باتجاه المزرعة،
- أفواج من الجنوب الشرقي باتجاه الجبل الابيض،
- أفواج جنوبا بمقر القيادة بالجرف وجبل الغيلة وشعبة مريم بالعقلة[10].

الترتيبات النهائية قبل الاجتماع :

كان هدف القائد شيهاني بشير من هذا اللقاء هو التعريف بالثورة وهيئاتها لدى السكان في جو إحتفالي فتم جمع حوالي مليونيي سنتيم وشراء المستلزمات الغذائية للمأدبة الشعبية وتم دعوة أهالي وأعيان ناحيتي تبسة وخنشلة (سكان مناطق بابار وششار وماجاورهما)[11]، وصل عدد الحضور حوالي 500 شخص وتم تنظيم نقلهم حتى جبل رأس الطرفة بالجرف في

سرية تامة وعبر مسالك خاصة وبإجراءات أمنية مشددة وقد حملوا معهم خيرات كثيرة من الطعام والمؤونة وقمح وشعير وعلف الحيوانات تم تخزينها بمقر القيادة[12].

أما مكان الاجتماع فكان مبرمجا ببيت المناضل « عبيدات صميدة بن عباس» برأس الطرفة وتم ترتيب وتفريش المكان بصوف خشن وتعيين أماكن القادة والمدعوين[13].

بداية الإجتماع :

بعد إكتمال حضور كل المدعوين تنقلت دورية لمقر القيادة بالجرف لإعلام القائد شيهاني بشير عن إكتمال الإجراءات فتنقلت القيادة لمكان الإجتماع مع حلول وقت المغرب وبعد الترحيب بالمدعوين باشر القائد شيهاني بشير في إلقاء خطاب حماسي دام حوالي 04 ساعات وكان بلغة عربية سلسة وموجها بالأساس لتحليل الواقع الذي يعيشه الشعب الجزائري بسبب الإستعمار وفي البداية ذكر الحضور ب :

- بتضحيات الشعب الجزائري في مقاومة الاستعمار الفرنسي،
- أشار لمجازر 8 ماي 1945،
- أشار الى شرعية الثورة الجزائرية كباقي ثورات العالم لإستعادة الإستقلال،
- ذكر الشعب بالثورة التونسية.
- بشر الحضور بعرض القضية الجزائرية على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العاشرة[14].

ثم إنتقل لجيش التحرير الوطني أين تحدث مطولا مبرزا مهامه وإنجازاته وتشكيلاته معرفا الحضور بالقيادة، وكذلك تطرق لموضوع الدعم الشعبي الذي توليه القيادة إهتماما كبيرا خاصة وسعي القوات الفرنسية لعزل الشعب عن الثورة مؤكدا أن خيام وبيوت الشعب هي ثكناتهم وحث الحضور على ضرورة دعم الثورة ومدها بمال والرجال والسلاح[15].

ومن بين ماقاله كذلك «**... إشهدي يا جبال، إشهدي ياكهوف وأشهد أيها الشعب الجزائري أننا مجاهدون في سبيل الله وليست لنا أهداف أخرى وأن التسليم بفرنسا كقوة عظمى أمر باطل فان إرادة الشعوب من إرادة الله وإرادة الله لاتقهر...**» وكذلك أوضح للحاضرين «**...أن فرنسا لاتملك شبرا في هذه الأرض وأن رحيلها عنها حتمية لابد منها وان جهادنا شرعي أقره الدين وأعلنته الثورة باسم الشعب وتحمل مسؤوليته المجاهدون الصادقون اللذين عاهدوا الله على ذلك...**» وكذلك أوصى الحضور بالإمتناع عن دفع الضرائب وو عدم التقاضي أمام المحاكم الفرنسية وكذلك توعيتهم حول مضار التدخين وغيره وماله صلة بالربح التجاري للمستعمر الفرنسي[16].

وكذلك أمر قادة الأفواج بضرورة تغيير التكتيك من المواجهة المباشرة إلى القيام بهجمات خاطفة وذكر بإنتصارهم الكبير قبل شهرين فقط ويوم عيد الأضحى المبارك في معركة أم الكماكم في 29 جويلية 1955[17]، وكيف كبدوا العدو خسائرا فادحة وأسقطوا طائراته ونوه بشجاعة وببطولة المجاهدين المشاركين فيها موصيهم بالفدى في سبيل الوطن[18].

وحث الحضور على منع أبنائهم من الإلتحاق بالجيش الفرنسي أو حتى الخدمة العسكرية موصيا إياهم بتدعيم جيش

التحرير الوطني والمساهمة في التعبئة والتجنيد خاصة وتزايد عدد القوات الفرنسية بالمنطقة، وفي الأخير أمر الجميع بالعمل على :

- تحسيس أفراد الشعب وتوعيتهم بخطورة المخططات الدعائية الفرنسية لعزل الثورة وجيش التحرير الوطني،
- الرد بكل الطرق حول الدعاية التي تنشرها المخابرات الفرنسية عن جيش التحرير الوطني والمجاهدين وأهداف الثورة،
- مقاطعة كل أنظمة السلطات الفرنسية سواء الإدارية أو القضائية وكل المنتوجات التجارية،

وأعاد قراءة وشرح عدة فقرات وبنود من بيان أول نوفمبر على الحضور مذكرا إياهم بأهداف الثورة وطالبهم بضرورة الإلتفاف حول جيش التحرير الوطني والثورة[19].

نهاية الاجتماع :

إنتهى الإجتماع حوالي منتصف الليل وتم توزيع المناشير على كل الحضور دون إستثناء، وتم إعطاء أوسمة الجهاد لأعيان الأعراش للتكفل بشرح أهداف الثورة لأهاليهم والسعي لضمان إمداد وإسناد المجاهدين بمختلف الضروريات وضمان تجنيد الأفراد لصالح الثورة، ثم طلب القائد شيهاني بشير من الجميع الإنصراف بأقصى سرعة موصيهم بضرورة الحيطة والحذر[20].

نتائج الإجتماع :

يمكن إعتبار إجتماع رأس الطرفة بمثابة أبواب مفتوحة بين جيش التحرير الوطني والشعب خاصة بعد الدعاية الفرنسية المغرضة لمحاولة قطع الرابطة بين الشعب والجيش، فكان الحس العالي لقيادة المنطقة الأولى بتنظيم هذا الاجتماع الرد السريع والوافي على السلطات الإستعمارية وقد تقرر فيه مايلي :

- وحدة الصف مع الثورة والتعاون على هزم العدو وكشف الخونة،
- ضرورة دعم الثورة بالمال والسلاح والرجال[21]،
- تقرر منع التدخين وتوسيع ذلك للمواطنين بنشر بيانات تدل على تحريمه،
- تقرر كذلك منع جمع التبرعات إلا بأمر من قادة القطاعات وبوصل مختوم وتنظيم عملية جمعها بحيث لا يتكرر الدفع بالنسبة للعائلات القاطنة في المشاتي والأرياف،
- إنشاء مراكز للتموين والشروع في إعداد الوجبات في مراكز جيش التحرير الوطني عوض المواطنين،
- كذلك تقرر إعادة تعيين قادة جدد للقطاعات وتقديم قانون جيش التحرير الوطني الذي حرره القائد شيهاني بشير،
- منع الزيارات العائلية إلا بتصريح من قائد الفوج[22].

يعتبر إجتماع رأس الطرفة السبب المباشر لمعركة الجرف 22 الى 25 سبتمبر 1955 وذلك أنه وبعد نهاية اللقاء بدأت السلطات الإستعمارية في تقصي أخبار الإجتماع من طرف عملائها وإستطلاع المنطقة بواسطة الطيران، حتى علمت بوجود القيادة في منطقة الجرف حيث أرسل قائد خنشلة الباشا أغا «بوعلام بن شنوف» رسالة تحذير لشيهاني بشير بإكتشاف

أمره ونصحه بمغادرة جبال النمامشة نحو تونس إن أمكن له ذلك[23].

حيث يورد ضابط الإستعلامات الفرنسي السابق «دومينيك فارال» في كتابه في نفس الشأن **«..... تم تجمع حوالي 200 متمرد في واد الطرفة وحين تم تحديد موقعهم تم الشروع في هجوم ضدهم إنطلاقا من الأراضي التونسية وكان الفوج الثالث المظلي موزعا في منطقة الأوراس بين باتنة وبسكرة فتم إرسال جزء منه إلى خنشلة في حين أنتدبت الكتيبة الأولى للمظليين إلى تبسة حين ذاك إنطلقت عملية تيمقاد مع وصول إمدادات عسكرية ضخمة منة تونس تتألف من الفرقة الرابعة للقناصة وكتائب اللفيف الأجنبي...»**[24].

و مع وصول القوات الفرنسية للمنطقة وتطويقها كانت أفواج جيش التحرير قد إنتقلت وتخندقت بجبل الجرف معلنة بداية إحدى أكبر ملاحم جيش التحرير الوطني وهي معركة جبل الجرف[25] وتكبدت فيها القوات الفرنسية خسائر فادحة ماديا وبشريا يمكن حصرها في :

- إسقاط 03 طائرات،
- تدمير 04 دبابات،
- حوالي 800 قتيل من الجيش الفرنسي وأكثر من 1500 جريح وغنم عديد الأسلحة والذخيرة[26].

وحسب التقارير التي أعدتها السلطات الإستعمارية الفرنسية بعد نهاية معركة الجرف، فهي تؤكد الدعم الشعبي للمجاهدين بالمنطقة وتقول في مختصرها أن سكان واد هلال يوفرون دعما تاما وإسنادا للمجاهدين الذين إستقروا بإرتياح تام في المنطقة، وأغلبيتهم صامتين متكتمين عن نشاطات المجاهدين، بل إن تصرفاتهم وردود أفعالهم تؤكد تورطهم معهم، إن جميع كهوف المنطقة إسودت جدرانها الداخلية بتأثير الأدخنة المنبعثة من النار التي يشعلها المجاهدون للإنتفاع بها، مما يثبت أن هذه الجهة تكون في الأحوال العادية آهلة بالأشخاص، أما وجود المكان مهجور أثناء حضورنا فهو إثبات قوي على أن هناك تعليمات بإخلائه بعد أن بلغتهم معلومات بشأن تقدم قواتنا إلى ذلك الإتجاه"[27] .

خاتمة :

يعتبر إجتماع رأس الطرفة رد كاف في وجه السياسة الدعائية الفرنسية ضد الثورة وجيش التحرير الوطني خاصة ماأبرزه من تلاحم بين الشعب والثورة وهو ماأزعج السلطات الإستعمارية التي باشرت بعملية عسكرية كبرى للقضاء على أفواج وقيادة المنطقة الأولى ويمكن حصر نتائج الإجتماع في :

- قدرة جيش التحرير الوطني على الرد عسكريا وإعلاميا على مخططات المستعمر الفرنسي،
- رغم خطورة الوضع وموقع الإجتماع إلا أن الحضور كان كبيرا وهو مايعكس التلاحم الشعبي مع الثورة وهو ما لم تتوقعه السلطات الفرنسية،
- الحس العالي وحسن رد الفعل لقيادة جيش التحرير الوطني في كل المواقف صنع الفارق ومنه تم إتخاذ عديد

الإجراءات لصالح الثورة في اللقاء كضبط قواعد التموين وتوعية وتحسيس الحضور حول المخططات الفرنسية وشرح أهداف الثورة وفتح الأبواب للإنخراط في صفوف جيش التحرير الوطني.

الملاحق :

ملحق رقم 01 : تقرير إستخباراتي فرنسي عن وجود شيهاني بشير (سي مسعود) برأس الطرفة وترأسه لإجتماع.

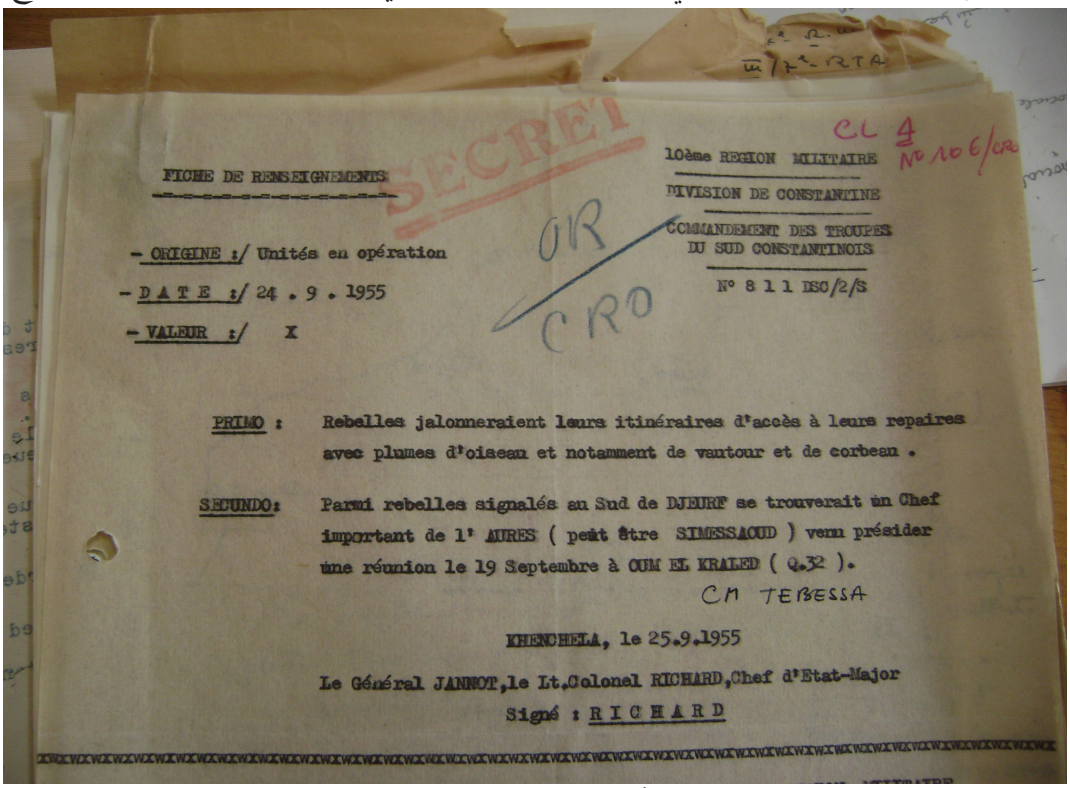

SECRET

FICHE DE RENSEIGNEMENTS

- ORIGINE :/ Unités en opération
- DATE :/ 24 . 9 . 1955
- VALEUR :/ X

10ème REGION MILITAIRE
DIVISION DE CONSTANTINE
COMMANDEMENT DES TROUPES DU SUD CONSTANTINOIS
N° 8 1 1 DSC/2/S

CL 4 N° 106/CR

OR
CRO

PRIMO : Rebelles jalonneraient leurs itinéraires d'accès à leurs repaires avec plumes d'oiseau et notamment de vautour et de corbeau .

SECUNDO: Parmi rebelles signalés au Sud de DJEURF se trouverait un Chef important de l'AURES (peut être SIMESSAOUD) venu présider une réunion le 19 Septembre à OUM EL KHALED (Q.32).

CM TEBESSA

KHENCHELA, le 25.9.1955

Le Général JANNOT,le Lt.Colonel RICHARD,Chef d'Etat-Major
Signé : R I C H A R D

وثيقة مقدمة من الدكتور فريد نصر الله ،قسم التاريخ ، جامعة تبسة

ملحق رقم 02 : صور حديثة لمنطقة رأس الطرفة وما تبقى من البيت الذي عقد فيه الإجتماع.

الهوامش :

1- معركة الجرف، مجلة اول نوفمبر، العدد المزدوج 96-97، سبتمبر، أكتوبر 1988، ص 36.

2- محمد العربي مداسي، مغربلو الرمال، الأوراس النامشة 1954-1959، تعريب صلاح الدين الأخضري، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين بمناسبة الذكرى 55 لاندلاع الثورة التحريرية، ص 134.

3- نصر الله فريد ,التطور السياسي والعسكري والتنظيمي للثورة بمنطقة تبسة 1954-1958,مذكرة لنيل شهادة الماجستير تاريخ حديث ومعاصر قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، 2015-2016، ص 83.

4- شيهاني بشير : ولد في ضواحي قسنطينة في 02 أفريل 1929 بدأ نشاطه السياسي والعسكري سنة 1948 في منطقة الخروب، في عام 1953 التحق بمنطقة الأوراس وعمل تحت قيادة الشهيد مصطفى بن بولعيد، كان من بين الحضور لاجتماع أكتوبر 1954 لوضع مخطط الهجمات لليلة 01 نوفمبر وفي 24 جانفي 1955 عين خليفة للشهيد بن بولعيد على رأس المنطقة الاولى وكان قائد لمعركة الجرف، استشهد في 02 أكتوبر 1955، من شهداء الثورة، دار هومة للنشر، الجزائر، 2001، ص 35 وكذلك عمار ملاح، رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه، قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى، ج1، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص ص 26-23.

5- إبراهيم قاسمي، الجرف أم المعارك، أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، جامعة تبسة، 27-28 أكتوبر 2007، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر 2008، ص ص 40-41.

6- عباس لغرور :ولد في 23 جوان 1926 بأنسيغة ولاية خنشلة، إنخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، قاد العمليات الأولى لثورة نوفمبر بخنشلة بنجاح وظل ملازما لبن بولعيد، شارك في عديد المعارك وكام من قادة الولاية الأولى استشهد في 25 جويلية 1957، موسوعة

أعلام الجزائر 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، 2007، ص 353.

7- عجال عجول : ولد بكيمل سنة 1923، تقلد مهمة مسؤول سياسي نائبا لشهياني، توفي بباتنة عام 1992.

8- بشير ورتال : ولد ب كيمل سنة 1918، بدأ نضاله السياسي سنة 1946 بحركة انتصار الحريات الديمقراطية، تقلد عدة مسؤوليات بالولاية الاولى، سقط شهيدا بالولاية السادسة يوم 15 جويلية 1959 م.

9- ابراهيم قاسمي، نفس المرجع السابق، ص ص 41 –43.

10- نصر الله فريد، التطور السياسي والعسكري والتنظيمي للثورة بمنطقة تبسة 1954/ 1958، المرجع السابق : ص ص 83-84.

11- محمد العربي مداسي، المرجع السابق، ص ص، 135-134.

12- شهادة الحبيب عباد، الجرف أم المعارك، أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، المرجع السابق، ص 226-227.

13- محمد حسن، سيرة وشهادات المجاهد محمد حسن عن الثورة بالأوراس النامشة، تحرير الاستاذ طارق عزيز فرحاني، تقديم الدكتور حفظ الله بوبكر، دار المثقف للتوزيع والنشر، البليدة، الجزائر، 2020، ص 178، كذلك شهادة المجاهد العربي شراب، الجرف أم المعارك، أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، المرجع السابق، ص 293.

14- ابراهيم قاسمي، نفس المرجع السابق، ص ص 42-43.

15- محمد حسن، المرجع السابق، ص ص، 178-179.

16- الوردي قتال عراسة، مذكرات المجاهد والقائد الميداني الوردي قتال، تصدير دكتور يوسف مناصرية، دار كنوز للإنتاج والتوزيع والنشر، الطبعة الأولى، 2018، ص ص، 87 – 88.

17- للمزيد أنظر مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، شركة دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الأولى مارس 2020، ص ص، 41-46.

18- مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، المرجع السابق، ص ص، 47-48.

19- محمد حسن، المرجع السابق، ص ص، 180-185.

20- محضر إستجواب عجال عجول، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية ماثر أول نوفمبر في الاوراس 1999 م، باتنة، ص ص، 382، 383.

21- ابراهيم قاسمي، نفس المرجع السابق، ص 42.

22- نصر الله فريد، المرجع السابق، ص ص 85-87.

23- شهادة الحبيب عباد واخرون، ملف معركة الجرف، أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، المرجع السابق، ص 161-300.

24- دومينيك فارال، معارك اوراس النامشة 1962-1962 مثال ملموس من حرب العصابات والحرب المضادة، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار القصبة للنشر 2008، ص ص 104 - 106.

25- للمزيد طالع، الجرف أم المعارك، أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، جامعة تبسة،27-28 أكتوبر 2007، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر 2008.

26- خضراء بوزايد، الجرف أم المعارك، أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، المرجع السابق، ص ص 183-184.

27- طارق عزيز فرحاني، معركة الجرف من خلال التقارير والكتابات الإستعمارية، مقال منشور بجريدة الوسط، ع 5351، الخميس 2020/09/24م، ص 08.